

بينات 3341هـ 51 سورة المائدة الآية 3

مساعدة الطيار

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينه من الهدى والفرقان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام في هذه الحلقة من برنامجكم -

[00:00:00](#)

والتي نتحدث فيها باذن الله تعالى ونواصل حديثنا عن المحرمات في سورة المائدة في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقودة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيت - [00:00:27](#)
ما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام. وكنا تحدثنا في الحلقة الماضية مع الدكتور مساعد الطيار والدكتور محمد الخضير.
حول هذه الآية. وطال الحديث ثم تفرع حول كل محرم من هذه المحرمات في الآية. وكنا توقفنا مشايخ عند قوله تعالى وان

[00:00:47](#) تستقسموا بالازلام. وآآ يعني -

بنا الحديث آآ للحديث عن تحريم كل وجه من اوجه معرفة ادعاء معرفة الغيب سواء كان استقسام او كان ضربا بالكف او كان قراءة للفنجان او غير ذلك من وسائل ادعاء علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - [00:01:07](#)

نبهنا على خطورة هذا الامر لان كثيرا من الناس وخاصة الذين السياح الذين يرتادون اماكن السياحة وقد رأيت هذا بنفسى ولعلمكم رأيتهم تجد انهم يكثر هؤلاء في هذه المواطن لعلمهم بان الناس يأتون للسياحة وهم يعني آآ لديهم اوقات فراغ طويلة ولديهم آآ اموال اموال ايضا - [00:01:27](#)

فيرى ان هذا شيء بسيط يعني حتى انى لقيت بعضهم وسألني كثيرون في مواطن التي ذهبت اليها فتجد انه فنجان فنجان ويقول فيقول انه يقرأ الفنجان هل هذا يجوز؟ غريب الفنجان ودخلت يوما الى مطعم من مطاعم الفنادق فوجدت هذا الذي يقرأ الفنجان يلف على - [00:01:47](#)

الناس اللي جالسين ها تبغى اقرا لك الفنجان يا شيخ؟ تبغى والناس يرون هذا نوع من التسلية يعني يلا ما في مانع اي الله واحد اثنين ويغفلون بعد ما تم ذكره في الحلقة الماضية دكتور محمد من قضية ان هذا ممن اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول -

[00:02:10](#)

بما يقول فقد كفر. كفر. دماء زال محمد. الكفر بالله سبحانه وتعالى والايمان. الايمان بكلمة والكفر بكلمة. نعم. فلا ينبغي للمسلم ان يتساهل في دينه وفي عقيدته وينبغي ان يكون على حذر شديد في هذه المسألة. طيب لكن ما لي السؤال ما ادري اذا كان في خبر يعني لبش قصة الفنجان لماذا - [00:02:33](#)

انا يظهر لي انها وسيلة للعبث فقط يعني. على الاقل الكاف يعني في شيء ما لا وطاوية نفس عن شيء معين لكأنه يستنكح او يعني يقرأ الغيب من ورائه. يعني ياخذ فنجال فاضي ويقول - [00:02:53](#)

وانت حظك حلو. ونادرا ما يقول لواحد انت حظك وحش. كنا يقول له انت حظك حلو وانت لك مستقبل وتعطيه مثلا واللي يتصلون عليك بالتليفون انت مسهور مشهور مشهور مسحور ايه وايضا لاحظوا يا شباب في - [00:03:13](#)

في بعض المجالات تجدون ايضا انهم يجعلون مثل هذا قراءة النجوم وقراءة تدخل في هذا الباب. الابراج نعم هي كلها تدخل في باب الاستقسام بالازلام. لان فيها محاولة لمعرفة الغيب. سبحانه لا قد اخذ الباب. لا اله الا الله كل من - [00:03:33](#)

ادعي انه يعرف الغيب فهو يدخل في هذه اتصل علي مرعوب كان قال يا شيخ انا واحد اتصل علي وقال لي انك مسحور وانك وانك

خالق قال يا شيخ استعذ بالله من الشيطان الرجيم لا ترد عليه - 00:03:53

أقرأ المعوذات وما يجيك ان شاء الله اي شيء. قلت له انت شاك انت في الامر. قلت والله غريب انك يعني مسلم وتعرف دين الله. ايه شفت هذي هي المساعد يعني يتهاون فيها كثير من الناس اما بسبب الجهل واما بسبب قلة العلم او قلة الدين. فيظن انها اشياء سهلة يعني ما هي ما تؤثر على دينه - 00:04:13

ولا على عقيدة لكن اذا نبه الى ان هذه قد تخرجك من ستخرجك من الدين. عندما يأتي العراف والكاهن ويصدق بهذا. طيب لا دعنا من هذه يا جدا يا الان نحن نشاهد في هذا الزمن مع كثرة العلوم والمعارف وما يسمى بالانفجار المعلوماتي. نعم. ان الناس بدأوا يعرفون - 00:04:33

يعني ما لا ينفعهم في دينهم ولا دنياهم ويجهلون اهم المهمات في دينهم. ومنها هذه المسألة التي تنبهون عليها. الان يقع فيها بعض المسلمين الذين ابائهم كانوا على التوحيد الخالص وعاشوا في بيئات موحدة ولله الحمد والمنة يقعون في هذا - 00:04:53
امر الذي تذكره يا ابا عبد الله. صحيح. وهو كونهم يذهبون الى هؤلاء السحرة او يصدقون هؤلاء السحرة والكهان عرافين او يستمعون لمثل هذه الاشياء البرامج او القنوات التي كانت تمارس مثل هذا النوع قبل سنتين احسنت نعم نعم اي نعم كانت علنا على الهواء - 00:05:13

تعلم السحر تعلم السحر والكهانة واشياء من هذا القبيل. ولولا فضل الله سبحانه وتعالى وقوف عدد من الجهات العلمية والدعاة آآ ومطالبة آآ الدول والحكومات والشركات بايقاف مثل هذه القنوات لبقيت الى اليوم. وهي بالمناسبة - 00:05:33
تأتيها اتصالات يا ابو عبد الله صدقت صح من بلادنا ومن بلاد المسلمين بشيء لا يتصور وتدر امواله طائلة ممن من سذج بالمسلمين. صدقت انت متى مولود؟ مولود في برج الحوت ولا برج التيس ولا برج العنزة؟ وبلا اسمع بعد ذلك انت ببيكون لك كذا وستكون كذا ومتزوج من كذا - 00:05:53

تعيش كذا وهذا كله كذب. المقصود من هذا ان كل من يدعي يا مسلم يا عبد الله انه يعلم شيئا من الغيب فهو كاذب يجب ان تتيقن يقينا لا يخالطه شك بانه كذاب. وانه مفترى على الله وان علم الغيب خاص بالله. وان الله لم يضعه عند احد - 00:06:13
من عباده يجب ان نعلم بهذا قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. نعم. نعم. وقد يفتن وهذا من زيادة انه يقع ما يخبر به. مثلا قد يخبره بعضهم فيقول يعني اذكر واحد سألني ايضا سؤالا في هذا وقال لي يعني - 00:06:33
انا جربت هذا الرجل وهو صادق. فقلت هذا من زيادة الفتنة. اي نعم. هذا زيادة في الفتنة. وانا اقول لك هذا باب مغلق سكر مرة ما يمكن انه يعني يناقش فيه هذا باب كفر وهذا خروج اي والله فيعني لا يغلق مهما - 00:06:53

صدق وقع ما وقع هذه مسألة اخرى. تتم ابي عبد الله في قضية الغيب. طبعا الغيب غيبان. هناك غيب مطلق وغيب نسبي. اي نعم طبعا الغيب المطلق هو الذي كان ابو عبد الله انه لا يعلم اه الغيب الا الله. لكن الغيب النسبي اذا نزل الى - 00:07:13
بعض العباد فهذا طبعا يتفاوت العلمي لكن نلاحظ ان بعض العرافين والكهنة والسحرة يتعرفون على شيء من الغيب النسبي يذهل منهم المتقدم اليهم. فيصدق بهغيره. ايه. يعني مثل ما ذكرت قبل قليل - 00:07:33

اه. انه يقول له انه اذا اقبل عليه قال ما شاء الله انت فلان وامك فلانة وانت جاي من المكان الفلاني وجيت بالوسيلة الفلانية واذا يستغرب كيف عرف والمسألة سهلة يعني هؤلاء يستخدمون الجن. اي نعم. في مأرب. الجن الذي معه يستخدم القرين الذي معك. والقرين الذي - 00:07:53

تعرف تاريخك والتفصيل؟ ايه فيعطيه هذا المعلومات؟ المعلومات واذا لاحظ بعض البرامج اللي يكون فيها ما يسمى بالخدع وغيره يعني هذا على المسرح فيقول اي واحد يقوم انا اعرف اه اللي معه مثلا فيقوم مسكين هذا يقول انا - 00:08:13
يقول اخرج في محفظة اللي لونها الفلاني فيها كذا فيها كذا هذا مستغرب كيف يعرف ولا انت لا تعرف انه يستخدم وسيلة بينه وبينك مخفية عنك ويستخدم الجن. فقريته يعني يوسوس اليه بما يخبره القرين الاخر - 00:08:33
بطريقة انت لا تعلمها. كيف يستطيعون اللعب على الناس؟ هذه تلخصها هذه القصة. ذكرها المؤرخون وهو ان آآ احد الخلفاء كان عنده

جمع من الناس وكان فيهم رجل قالوا انه يعرف ما في جيوب الناس. فقال له الخليفة اخرج فخرج - [00:08:53](#)
فكل واحد تفقد ما في كمه او ما في جيبه ودخل الرجل مرة اخرى قال انت معك كذا وانت معك كذا وانت معك كذا فكان الناس
يتعجبون كيف يعرف؟ وهو الان خارج الغرفة. فجاء احد العلماء فقال له الخليفة الا تعجب ايها الشيخ من هذا - [00:09:13](#)
رجل فقال العالم وما الذي يدعوه الى ان يخرج؟ انا الان ساريكم انه لا يستطيع ان يفعل ذلك وهو معنا. قالوا كيف؟ قالوا اعطوني
الدرهم. فاعطوه الدرهم. فاخذ شيئا منها بجمع يده هكذا. هم. قال كم معي؟ قال ها - [00:09:33](#)

ها ولم يجب تعجب الناس مرة اخرى قبل قليل كانوا يتعجبون من علمه والان يتعجبون من جهلهم من جهله اي نعم فقال الخليفة
للشيخ ماذا صنعت؟ قال كنتم تحصون فيحصي القريب فيخبر شيطانه - [00:09:53](#)
الان القربن حقي هذا فاستطاع يحصي ما امداه يعني توه ما عرف العدد ايه فلم فلم يجب فالقضية القصة اسلاك متشابكة يعني
عمليات اتصال لاسلكي واي فاي متقدم لكنك لا تعرف يعني لا يدركها لا يدركها - [00:10:13](#)
المشاهد قد يستغرب انه كيف يكون هذا؟ طبعا هذه مسألة اتصال جني بالانسي وموضوع وهي باب بالمناسبة باب واسع للضحك
على السفهاء نعم والسذج يعني الذين قل علمهم وحظهم من علم الدين اي نعم وللأسف الشديد ان يعني حدثني احدهم يوما -

[00:10:33](#)

من الذين يعني يقع في مشاكل من هذا قال النساء اكثر وقوعا في هذه القضايا من الرجال. اي نعم. يعني المرأة دائما مولعة بمعرفة
زوجها هل سبتزوج عليها؟ هل سيفعل وضرتها؟ اه فيقعون في كوارث وتخرج الواحدة من الدين وهي تظن انها لم - [00:10:53](#)
تصنع شيئا نسأل الله العافية ونسأل الله ان يحفظ علينا ديننا وعقائدنا. نعود الى المحرمات اذا في قوله وان تستقسموا بالالزام
المحرم هو هذه الصورة وهي محاولة معرفة الغيب بواسطة هذه الاسهم او هذه القداح. نعم. وكل ما يدخل فيها من نعم. فذلكم فسق
في قوله ذلك - [00:11:13](#)

نعم ذلكم يعود على كل من المبدأ والدم ولحم الخنزير وما هو الا لغير الله به والمنخنقة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع وما ذبح
الا النصب وان تستقسموا بالالزام. نعم. كل احد عشر نوعا كلها - [00:11:33](#)
محرمة. نعم. الذي يستحل هذه المحرمات ففعله هذا فسق. نعم. وخروج فسق نعم. نعم. عن الاسلام وعن الدين. طيب اه ثم يقول الله
سبحانه وتعالى اليوم يأس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوني. اليوم المقصود بالضمير هنا - [00:11:53](#)
اه لما نزلت فيه. اي نعم. هذي تسمى الهنا ال للعهد الحضور. اليوم هذا الحاضر الذي نزلت فيه الآية. وليس المقصود فهو يوم معهود
حاضر. اليوم هو يوم عرفة. انا ذكرنا قبل ثلاث حلقات تقريبا. نعم - [00:12:13](#)

ان هذه الآية نزلت في يوم عرفة اي نعم وكان يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم كان بين يدي الناس يعني يمكن ان نحدده
تاريخيا بانه يوم آآ تسعة اي نعم اثنعش عشرة هجرية اي نعم - [00:12:33](#)
صح ولا لا؟ بلى. يعني يوم تسعة اثنعش عشرة هجرية. السنة العاشرة من الهجرة. نعم. التي حج فيها النبي صلى الله عليه وسلم حجة
الوداع. نعم. تسعة انه مات اليس كذلك؟ نعم. لانه مات عليه الصلاة والسلام في شهر ربيع الاول عام احدثش. نعم. بعدها مباشرة
يعني. نعم. طيب اليوم يأس - [00:12:53](#)

كفروا من دينكم بمعنى انهم قد آآ يأسوا ان يردوا ان يردوكم عن دينكم. خلاص يعني انتشر الاسلام آآ تم الدين واصبح يعني وصل
لمرحلة الاعداء. مم. فلم يعد الان المشركون يطعمون في انهم - [00:13:13](#)
يكتبوا هذا الدين. ولا شك انه منذ ذلك اليوم وحتى اليوم وهو في ظهور وفي انتشار وفي كل مكان بل انه كلما كاده
الاعداء من اجل ان يطمسوه ومن اجل ان يطفئوا نور الله يزداد ظهوره وانتشاره ولعل احداث سبتمبر التي مرت - [00:13:33](#)
قبل عشر سنوات تقريبا كان يراد منها اطفاء نور الله عز وجل. وسبحان الله يقول لنا من يعيشون في تلك المناطق من اخواننا
مسلمين يقولون ما حدثت حركة اسلام في وقت من الاوقات التي عشناها في تلك البلاد مثل ما حدث بعد احداث سبتمبر -

[00:13:53](#)

امتألت المراكز الاسلامية بمن يسأل عن الاسلام. احسنت. ولعل الذين عندهم مواقع اسلامية باللغات الاخرى يشاهدون ذلك حركة الداخلين على مواقعهم من السائلين والقارئين من الغربيين كثيرة جدا بل قال لي احد الاخوة من اه المندوبين للدعوة في -

[00:14:13](#)

امريكا او في كندا يقول كانت عندنا مستودعات مليئة بالكتب والمصاحف. والله ما خلت من الكتب والمصاحف في مشهد مثل ما خلت منه بعد احداث سبتمبر. جاء الامريكان والكنديون وبدأوا يطلبونها بشكل عجيب وصرفناها - [00:14:33](#)

جميعا يقول فطينا كل المستودعات بسبب هذي الحادثة. فهم يريدون ان يطفئوا نور الله ولكن الا ان يتم هذا النور فيعني هو المقصود باليوم يأس الذين كفروا من دينكم وما بعد ذلك اليوم من باب اولى. نعم. لان الاسلام منذ ذلك الحين الى اليوم وهو فيه

[00:14:53](#) انتشار وفي ظهور

وان كان يقع للمسلمين احيانا انكسارات بمراحل ضعف لكن الدين الاسلامي آآ في ظهور وفي انتشار. وقد اخبر النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال والله ايش؟ والذي يدخلن الله هذا الدين - [00:15:13](#)

حتى لا يبقى بعز عزيز ما من بيت مدر ولا وبر ليدخلن الله هذا الدين ايش الحديث والله ليتمن حتى لا يبقى بيت مد ولا وبر الا دخله

هذا الدين بعز عزيز او ذل ذليل عزا يعز الله به الاسلام واهله ذلا يذل الله به الشرك واهله كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:15:33](#)

لو ملاحظ ابو عبد الله اليوم في عصر نقول فيه ان المسلمين يعني في غاية الضعف الضعف وكذا لكن الله جاء مثلا بهذه القنوات وهذه الشاشات التي الان اخواننا في اقصى بلاد الله عز وجل يشاهدونها ويسمعون تفسيرنا لكلام الله عز وجل ويسمعون -

[00:16:03](#)

الاسلامية والان القنوات الفضائية باللغات الاخرى اصبحت تدخل القرى والارياف والغابات والبحار والمحيطات ولا تدع بيتا ولا مكانا

الا دخلته. اليوتيوب يا ابا عبد الله. الان وبين المكان اللي تقول ما فيه يوتيوب؟ الانترنت؟ ايه الحمد لله - [00:16:23](#)

هذه نعمة ولذلك يذكر ان احد الباحثين الامريكان يقول انتم ايها الاسلاميون اكثر من استفاد من الانترنت. نعم. يعني اسلما استفاد كثيرا من انتشار وسائل التواصل ومن الانترنت. في اقبال الحمد لله كلمة الحق الى الناس. وفي شديد بالرغم من الضعف -

[00:16:43](#)

لكن الحمد لله بالرغم من ذلك يعني هناك يعني يقصد هذا الرجل يا ابو عبد الله انه الغربيين ماذا قدموا؟ قدموا شهوات للناس رقص

وزنا وموسيقى وتمثيليات وغير ذلك. لكن ترى ما قدموا شيء من الحق للروح. الحياة الاخرة للحق - [00:17:03](#)

بينما نحن نقدم شيئا يعني ترى الحياة المادية الحياة المادية المعاصرة اه يعني في غاية الفقر. نعم. الروحي. يعني هي تقدم لك

ملذات الحياة وتجد ولذلك شوف في سويسرا وفي السويد وهي - [00:17:23](#)

او دول تعتبر من حيث مستوى المعيشة من افضل دول العالم. لكن الانتحار فيها يعتبر من اعلى النسب في العالم. نعم اه تجد البلاد

الاسلامية من افقر البلاد في العالم ربما بعض البلاد الاسلامية ولكن الانتحار غير موجود. لان الناس يربطون بالقضاء والقدر بل اذكر

حتى - [00:17:43](#)

على سبيل المثال الان السجناء الذين يدخلون السجن من الغربيين. هم. كما حصل مع الامريكان عندما بقوا في الرهائن في ايران

تذكرون في هذي. نعم. وبقوا يمكن اه سنة وشوية. فلما خرجوا - [00:18:03](#)

من السجن احتاجوا تأهيل نفسي. اكثر من المدة التي اعتقلوا فيها. لان عندهم روحي. المسلمون وبعض المسلمين في السجن عشر

سنوات عشرين سنة ويخرج من السجن وهو احسن حالا. صحيح. لان رجل مؤمن بقضاء الله وقدره ويقضي وقته في الصلاة وفي

قراءة القرآن. فلا - [00:18:23](#)

الجانب الروحي جانب فقير جدا في الحضارة المعاصرة. وعندما يأتي الاسلام ببساطته ونقاوته يشبع هذه الحاجة. حاجة الروح وهي

الحياة الحقيقية. ولذلك يقبلون عليه. ويدخلون في افواجا. والمراكز الاسلامية كما ذكرت دكتور محمد في الغرب الان اه - [00:18:43](#)

تجد الان مشقة في تغطية اه احتياجاتها. والله انه حدثني يد الشيخ عبد الله الشيخ يحيى بن عبد الله الدكتور يحيى. نعم. يحيى عبد

الله. ايه. قال اني احيانا وهو - 00:19:03

من تشاد من تشاد هو فيقول اذهب الى بعض القرى يقول احيانا من من بعد الفجر حتى اخر الليل وانا فقط القن الشهادة. من كثرة ما يدخلون من كثرة من يدخلون في الاسلام. لا اله الا الله. من يدخلون فالتناس يقبلون يقبلون على الدين لو احسنا نحن عرضه اه للناس. اه استأذنكم في فاصل يا - 00:19:13

اتفضلي. فاصل قصير ايها الاخوة المشاهدون ثم نواصل حديثنا حول هذه الايات حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى ولا زال حديثنا متصلا حول هذه الايات في سورة المائدة. آآ في قوله سبحانه وتعالى فلا تخشوهم واخشوني - 00:19:33

يعني ان الله سبحانه وتعالى يخبر المؤمنين بانه قد استتب امر الاسلام فلم يعد هناك قدرة للكفار على كبته وآآ الاجهاز عليه. فيقول الله سبحانه وتعالى فلا تخشوا هؤلاء الكافرين واخشوني. فانا احق ان اخل الخشية. نعم. من هؤلاء - 00:20:01

واذا خشينا الله سبحانه وتعالى حق الخشية خشينا الكفار خشينا الكفار سبحانه الله ذلنا منه ذلنا عندهم وتمكنوا من يعني ايصال الضر الينا وهذا هو الذي يقع الان بين المسلمين نعم ايضا فيها يعني ملمح لطيف جدا وش هي؟ فلما - 00:20:21

فلا تخشوهم ولما قال اليوم يأس الذين كفروا من دينكم اذا لهم ايأسوا من دينكم هم ييأسوا من ان ترجعوا عن دينكم نعم. فقال يئسوا من دينكم. وهم بالفعل لا يزالون الى اليوم عندهم يأس من هذا الدين. لان الدين يقوم باهله - 00:20:41

فقال فلما قال فلا تخشوهم يعني اشار الى ان رجاؤهم قد انقطع. جميل. فاذا كان يوجد شيء من الخشية قبل هذا اما اليوم فعرف الاسلام ظاهر وعالي فانقطعت الخشية التي كانت موجودة ولكن تبقى ايش - 00:21:01

الخشية من الله دائمة. جميل. لاحظوا الان هذه الاية والظروف التي نزلت فيها. النبي صلى الله عليه وسلم تذكرون في معركة بدر عندما تصدى النبي صلى الله عليه وسلم كانت آآ يعني حرب آآ محاولة استرداد بعض - 00:21:21

الحقوق. مم. وكانت حرب للضغط على قريش وعلى المشركين. فالنبي صلى الله عليه وسلم قبل المعركة كان يدعو ويلح في الدعاء فكان مما دعا به عليه الصلاة والسلام انه وقال اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد. فكانت يعني هناك خشية من ان يعني يموت هذا الدين في - 00:21:41

اليس كذلك؟ نعم. فكان في هذا الموقف وهو لاحظ متى كان هذا الموقف؟ يعني بعد ربما ثمان سنوات تقريبا. ثمان سنوات او تسع سنوات من من تلك كالحادثة ان اثنين رمضان في رمضان ممتاز يعني لاحظ اول شي جاء بعدها عدة معارك وانتشر الاسلام وجا فتح مكة - 00:22:01

اا وقبل فتح مكة كان هناك صلح حديبية وانتشر الاسلام ودخل فيه الناس افواجا هنا في هذا الموقف يطمئن الله النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد لا تخشى ظهر امر دينك وامر الاسلام الان ويأس المشركون من ان يكتبوا هذا الدين. انا نحن نقول الان هذا بالعكس - 00:22:21

الان هو اكثر ظهورا للاسلام من اي زمن مضى. فالخشية الان ليست خشية على ان الدين يذهب ولكن نحن الان نحزن على ذهاب وقتل كثير من المسلمين ويعني انتهاك حقوق المسلمين في كثير من دول العالم الان. يعني تلاحظون حروب ابادة تقام ضد المسلمين الان - 00:22:41

ان في التاريخ القريب وفي التاريخ المعاصر الان. اخوانا الان في بورما في آآ اركان اليس كذلك؟ بلى. يقتلون الان من البوذية قتلا لمجرد انهم مسلمين. نعم. ويذبحون ذبحا. ايضا اخوانا المسلمين في سوريا يقتلون لانهم مسلمين في بعض المناطق - 00:23:01

يقتلهم هؤلاء النصيريون والرافضة لمجرد انهم مسلمون. فهذا الذي يحزننا. اما ان الاسلام نفسه مهدد بانه يضمحل فهذا قد يعني انتهى منذ زمن بدلالة هذه الاية اليوم يئس الذين كفروا من دينكم ولا تخشوهم وخشون ثم تأتي الاية التي بعدها وهي من اعظم الايات - 00:23:21

التي تكلمنا عنها في وذكرنا ان الحبر من احبار اليهود قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا هذا اليوم عيداً وعيدا وهي قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً - 00:23:41

الا نعد هذا تدبر من يهودي. جدا. يعني هذا الفعل نفهم مغزى هذه الآية. الكلمات. وان كانت ليست هي اية نزلت لكنها قالوا هنا يقول الطبري سبحانه وتعالى هناك من قال ولم ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية شيء من الفرائض ايوه لا تحليل - [00:24:01](#)

شيء ولا تحريمه. وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعيش بعد نزول هذه الآية الا احدى وثمانين ليلة. يعني شهرين وثلاثة الا. يعني اقل من ثلاثة اشهر. نعم يعني الرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان نزلت عليه كما ذكرت انت تسعة اثناعش هجرية. وتوفي شهر ربيع الثاني - [00:24:21](#)

اثنعشر ثلاثة احدى عشر. اي نعم. اثنعشر ثلاثة احدى عشر. هم. فالمدة واضحة وقصيرة. في هذه الفترة لم ينزل عن النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. شيء من التحرير والتحريم - [00:24:41](#)

فلو قيل انها اية نزلت اشارة لهذا المعنى لكان. طيب ما يمكن يقال يا ابو عبد الملك ان يا ابا عبد الملك ان آيات الربا نزلت آ بعدها آ في قوله سبحانه وتعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذين يتخبطه الشيطان - [00:24:51](#) هناك من ذكر ان هذه الايات متصلة الى قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظنون انها هي اخر الايات نزولا - [00:25:11](#)

الاطلاق يعني. جميل. فكيف يوجه كلام الطبري برأيك؟ عندما يقول انه لم ينزل فريضة ولا تحريم الطبري معتمدة على من الروايات الروايات ها؟ اي نعم بانه لم ينزل. احتمال ان تكون هذه نزلت قبل. ايوا. او يقال ايضا شيء اخر وهو ان الله عز وجل ذكر هنا - [00:25:21](#)

مال الدين ولم يذكر تمامه. لاحظ قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. ما قال اليوم اتممت لكم دينكم. وكمال الدين بمعنى ظهوره وعلوه وانتشاره. مهم. وايضا كماله من جهة ان اصوله - [00:25:41](#)

واركانه قد الان تمت منها الحج وبقاء مثلا ولا واحد في المئة او اقل من القرآن لم هذه الاشياء الاخرى اي نعم لا فليست هي من الاصول التي يقال انه لا يكون الدين الا بها. اما النعمة فقد تمت. تمت عليكم بكمال الدين - [00:26:01](#) بظهور امر الاسلام بالفتح فتح مكة بحج النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الجمع الغفير آ من اصحابه من اقطاب جزيرة العرب جاؤوا يحجون ذلك العام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد تمت النعمة بذلك. هم. والحقيقة انها اية جامعة عظيمة. جدا. يعني - [00:26:21](#)

في قوله سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم. هذه نعمة عظيمة حقيقة. وكأني بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد انشرح صدره فرحا وسعادة. بهذه الآية وبهذا الكمال وبهذا وباتمام النعمة وان الله سبحانه وتعالى يعلن في هذا المشهد المهيّب اليوم وهذه تليت - [00:26:41](#)

الناس في المجمع في ذي الحجة ليس كذلك اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. لا شك حقيقة هذا اعلان عالمي انصح التعبير باكتمال دين الاسلام ورضا الله سبحانه وتعالى عن هذا الدين. اه. ايضا ذكر معنى عن اه - [00:27:01](#) آ بعضهما هو ان المراد باكمال الدين اللي هو كونه كون الحج في هذه السنة كان خالصا للمؤمنين لا يوجد في مشرك وهذا معنى قوي ترى لانه كونه يقول اكملت في ذلك اليوم يوم عرفة الذي هو الحج اي بالضبط يدل على ذلك او يؤيده قال - [00:27:21](#) ده مشهد يقول الطبري يقول واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله عز وجل اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمن بانه اكمل لهم يوم انزل هذه الآية على نبيه دينهم بافرادهم بالبلد الحرام واجلائه - [00:27:41](#)

واجلائه عنه المشركين حتى حجه المسلمون دونهم. لا يخالطهم مشرك. اما الفرائض والاحكام نعم. فقد فانه قد اختلف فيها. هل كانت اكملت ذلك اليوم ام لا؟ فروي عن ابن عباس وسد ما ذكرنا عنهما قبل. وروي عن ابن راند - [00:28:01](#) عازب انه ان اية انزلت من القرآن يستفتونك قل لا فتيتكم في الكلالة. ولا يدفع ذو علم ان الوحي لم ينقطع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قبض بل كان الوحي قبل وفاته اكثر مما كان تتابعا. مم. فاذا كان ذلك كذلك - [00:28:21](#)

وكان قول الله وكان قوله يصوتونك قل لا أؤتيكم في الكلالة اخرها نزولا وكان ذلك من الاحكام والفرائض كان ان معنى قوله اليوم اكملت لكم دينكم على خلاف الوجه الذي تأوله من تأوله انه عن نبيه كمال العبادات والاحكام والفرائض. فان قال قائل - [00:28:41](#) فما جعل قول من قال قد نزل بعد ذلك فرض اولى من قول من قال لم ينزل قيل لان الذي قال لم ينزل مخبر انه لا يعلم نزول فرض والنفي لا يكون شهادة والشهادة قول - [00:29:01](#)

من قال نزل وغير جائز الدفع خبر الصادق فيما امكن ان يكون فيه صادقا. الله يرحم الطبري. كلام ما اجمل اسلوبه ايضا اه الحقيقة يعني حجة حجته نعم. نعم. نعم. وسواء اقتنعت بما يقول او نعم. اعترضت معه الا انك تحترم اه يعني اصوله التي - [00:29:21](#) يسير عليها دائما. صحيح. وايضا انه فيه ميزة الطبري. انه يطرح الاسئلة التي قد تعرض للمخالف. ايه فيجيب عليه. نعم وان قال قائل ان قولكم هذا لا حجة عليه. قلنا ان الحجة وكذا. تجد اسلوبه فعلا هو هو - [00:29:41](#)

آآ يعني لم يقل عنه امام المفسرين عبثا. ابدأ. ولهذا انا دائما انصح الطلاب آآ في ان يقرأوا في آآ كلامه هو او في احتجاجاته لانه يصدر عن عقل لكن مشكلته يا دكتور مساعد ان اسلوبه عالي شوية فلا يفهمه القارئ بسهولة - [00:30:01](#) يحتاج نعم يحتاج انه يكرر ويتعود على اسلوب الطبري. اي نعم. وانا لاحظت ان مثله عبدالقاهر الجرجاني ايضا. مم. اساليبهم رفيعة تجد انك تكرر وتتعود على اسلوبه حتى يعني تفهم كلامه فهما صحيحا ولذلك كان محمود شاكر رحمه الله ذكر كلام جميل ويقول انني وجدت - [00:30:21](#)

بعد ما قرأت تفسير الطبري وتمنعت في قراءته ومحمود الشاكر من القراء المميزين للتراث والاساليب العلماء المتقدمين قد وجدت ان معظم الاعتراضات التي يعترض بها على الطبري سببها عدم فهم كلامه فهما صحيحا. فيبادر المعترض الى الاعتراض عليه - [00:30:41](#) وقد وقع في ذلك الامام ابن كثير. نعم صحيح. يعني وابن عطية استدرك على ابن كثير على ابن جرير الطبري اشياء الصواب فيها مع الطبري. وليس مختلفا مع ابن كثير. لكن ابن كثير اعترض عليه لانه فهم كلامه فهما - [00:31:01](#)

مم. ا على غير وجهه. هذا صحيح. فاعترض عليه ولو يعني احسن الفهم كان نفس كلامه متوافق معه. طيب نعود الى الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا فمن اضطر في مخمصة. هنا الاستثناء اللي في الاخير في لكن قبل يا شيخ قوله رضيت - [00:31:21](#)

الاسلام ديننا. الحقيقة لا هذه هي تحتاج الى يعني جلسة طويلة. فلو اعطينا فرصة فيها ابو عبد الله. اي تفضل ايه تفضل. يعني اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. نلاحظ رضيت نسب الرضا له سبحانه وتعالى - [00:31:41](#) طيب رضيه الله لنا ديننا. فهل نحن رضينا ما رضيه الله سبحانه وتعالى؟ اي نعم. هذه قضية مهمة جدا. الحال اننا افراد لا نتكلم الان عن تحكيم الشريعة وهل الدول الاسلامية تتحكم في الشريعة؟ لا اصلا انت كفرت هل رظيت - [00:32:01](#)

الاسلام لك ديننا يعني انظر مثلا في في عمل من الاعمال التي قد تقع عندنا نحن المسلمين كافراد هم الله سبحانه وتعالى رضي لك الاسلام ديننا معنى ذلك انك تلتزم بالاسلام. رضيه الله. ان الدين عند الله الاسلام - [00:32:21](#)

لو رجعنا الى حياتنا كافراد نجد اننا لم نرطى هذا الدين الذي لنا في افراد واجزاء منهم ماذا يقول الله سبحانه وتعالى؟ يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن واعصوا العدة. ثم قال لا - [00:32:41](#)

اخرجوهن من بيوتهن هذا امر للازواج وللزوجات ولا يخرجن. نعم. الا يأتين بعشر بينا. الان انا لا اعرف بل اقول نادر من يفعل ذلك. ان يفعل ذلك مسلم ومسلمة. اذا قال لها انت طالق طبعاً الطلاق الرجعي - [00:33:01](#)

لا انت طالق هم اما ان يأمرها بالخروج واما هي ان تأخذ عرشها وتخرج. وهذا خطأ يعني خطأ كبير جدا مخالف لهذه الاية جدا انا اتصل بي اخ سوري اسأل الله ان يحفظه ويحفظ السوريين فقال لي يا شيخ انا وقعت في مشكلة - [00:33:21](#)

وانا الان طلق زوجتي وتعرف ظروفنا الان وتعرف صار عندنا هم عايشين هنا يقول انا طلق زوجي والمشكلة طيب وهي الان اهله في سوريا هل اثم اذا بقيت عندي؟ الان وما هو فاهم الان - [00:33:41](#)

تأثم هي الان في غرفة وانا في غرفة يعني هو متخرج الان. قلت له لماذا تأذن؟ قال انا طلقته وبصراحة انا اريد ان ارجع اليها يا

عويد تريد ان ترجع اليه ونحن قول شوف اما قضية ترجع اليك وترجع اليها هذه القضية قضية تسمى قضية قضائية يعني حكمها ليس عندي - [00:34:01](#)

انا اعطيك العلم ولكن الحكم والشرع القضية هذه لابد توثق واشياء لكن من يمنعك من ان تبقى عندك زوجتك هو اللي يمنعك ان تراجع زوجتك وتلاوت عليه الايات من اول سورة قلت اذهب واقراها اذا كان عندك اي تفسير وانا ودي اذا كان عندك تفسير ابن سعدي يعني له - [00:34:21](#)

واللفتة في هذه جميلة اقرأ التفسير وستعرف ان فعلك هو الصواب الذي انت تتخرج منه هو الصواب قال لي صحيح يا شيخ نعم هذا هو الصحيح لا تخرجها ولا يجوز ان تخرجها ولا يجوز ان تخرج. واما المراجعة والعدة فهذه لها كذا وكذا وكذا. فشرحت له الحال - [00:34:41](#)

يعني هو الان رضا لم لم يعرف اصلا هذا هو حكم الله. واتوقع ان هو قال انت طالق اذا هي تخرج. صدقت من ذلك ان الله لما رضي لنا هذا الدين معنى ذلك لابد ان نتعرف على هذا الدين ان نعرف ماذا في الاسلام من محاسن ومزايا كيف نطبق - [00:35:01](#)

قال الاسلام نسأل الجاهل يسأل. صدقة. فاذا نحن علمنا فانا عندي ثقة ويقين باننا باذن الله سنعيش عيشة هنية وايجابية. ولهذا حتى شوف سبحان الله مع حينما تخطئ ويذكرك واحد بالله او ان تقع في محذور ويذكرك بالله ما تستطيع - [00:35:21](#)

تكابر. يعني صعب انك تكابر. نعم. المكابرة صعبة لا يكابر الا انسان قد امتلأ والعياذ بالله بالكبر يعني عدم الرضا بشرع الله. اما اذا وقعت في خطأ. نعم. ونبهك الان ما لك الا تدهن وتحس ايضا براحة وانت تدعي. لم - [00:35:41](#)

لان فلان خبرك لانك انت خالفت شرع الله خالفت امر الله. صحيح. فنقول هذه الاية الحقيقة اية كبيرة جدا. ايضا وان كنت اخذت عنكم الحديث لكن سعداء فكرة اخرى ذكرها الامام الشاطبي ذكرها ايضا ابن تيمية ابن القيم مجموعة من العلماء ذكروا هذه وهي ان كمال الدين واتمامها - [00:36:01](#)

هذه النعمة علينا لا يلزم انه قد اكمل بتفاصيل الشرائع. وانما اكمل باصول الشرائع التي تندرج تحت التفاصيل الى يوم القيامة. ولهذا نحن المسلمين ولله الحمد والمنة. لا يمكن ان تنزل بنا نازلة لا نجد لها حلا من كتاب الله. او من سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:21](#)

لا يمكن الخلل يقع عندنا نحن اننا لم نستفصل ونستوضح من هذين المصدرين. هم. والا فالنوازل وقد مرت على امة الاسلام كثيرة جدا. مثل ارض الخرج في عهد عمر بن الخطاب. نعم. يعني كانت نازلة ماذا افعل بها؟ رجع الى كتاب الله فوجد - [00:36:41](#)

فيه الجواب. نعم. وقس على ذلك غيرها. فاقصد من ذلك انه لا يعني نشكك في ديننا انه كيف ستعملون الان التجارات تقوم شرقا وغربا المعاملات المالية كثيرة نقول ابدأ. نحن ليس عندنا في ديننا اي - [00:37:01](#)

خرج واي ظيق. ان بحثنا سنجد حلول لكل هذه القضايا. ونحن شاهدا الغرب تقرب اليها لما حصلت كارثتهم للاموال تقرب اليها بافكاره. صحيح. وكل الحلول التي التي يطرحونها هي تقربهم الى حلول الاسلام. صحيح. وان كان بعضهم يأبى - [00:37:21](#)

يستكبر ان يقول نرجع الى ما يعني الى المسلم. العجيب انه في هذه السورة يا ابا عبد الله اه نجد ان الله عز وجل ذكر في اولها اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. في وسطها قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:37:41](#)

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون. لماذا؟ لان الله قد اكمل لنا ومع انه اكمل الدين. واتم علينا النعمة وكما قال ابو عبد الملك قبل قليل ورضي لنا هذا الدين. هو رضي نفسه سبحانه وتعالى الذي يعلم من - [00:38:01](#)

قلق وهو اللطيف الخبير. فكيف لا نرظى نحن فنتحاكم الى غير شرع الله عز وجل؟ المسألة الثانية ان الانسان اذا رضي ما رضىه الله ارضاه الله. نعم. وهذه مهمة. هذا لازم بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبي - [00:38:21](#)

ورسولا كان حقا على الله ان يرضيه. واشترط به يا ابا عبد الله. ولذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم رضىت بالله ربا

وبالاسلام ديننا محمدا صلى الله عليه وسلم اذكار الصباح والمساء الاذكار نعم نعم نسأل الله ان يرزقنا الرضا وان يعيننا على الالتزام به. انتهى وقت هذا اللقاء نكمل - [00:38:41](#)

ان شاء الله في الحلقة الماضية ونراكم على خير ايها الاخوة المشاهدون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصم - [00:39:01](#)

يوم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله ولتذكروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - [00:39:33](#)

- [00:40:03](#)